ISSN 1412-226x

الأزهار

دورية سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- الوسطية في القرآن والسنة
- وقف النقود وأهميته في تفعيل دور الوقف في إندونيسيا
- قواعد الاستنباط وتطبيقها في المعاملات المعاصرة: في البيع بالتقسيط نموذجا
- الشيخ علاء الدين علي البهلوان وحاشيته علي تفسير الكشاف للزمخشري
- منهج محمود سعيد ممدوح في الحكم على الحديث من خلال كتاب التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف
- تاريخ حوار علماء المسلمين الإندونيسيين و الأديان الأخرى
- موقف ابن مالك مما اختلف فيه البصريون و الكوفيون

السنة الثانية عشرة العدد 1 ☙ رمضان 1436 هـ/يونيو 2015م

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Islamic and Arabic Studies Faculty,
the State Islamic University (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 12, No 1, 1436 H/2015 M السنة الثانية عشرة، العدد 1، 1436هـ/2015م

رئيس التحرير
غلمان الوسط عمر حسن

هيئة التحرير
محمد شيرازي دمياطي أحمدي عثمان أحمددين أحمد طهار

تحرير ومراجعة لغوية
إمام سوجوكو

تجهيز منهج
فاتح الندى، محمد خير المستغفرين

سكرتير التحرير
أيدا حميرة

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

العنوان الإلكتروني:
journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra

المحتوى

حديث الزهراء

الوسطية في القرآن والسنة

سليمان بن علي بن عامر الشعيلي..... 5

البحوث والدراسات

وقف النقود وأهميته في تفعيل دور الوقف في إندونيسيا

يولي ياسين طيب..... 15

قواعد الاستنباط وتطبيقها في المعاملات المعاصرة: في البيع بالتقسيط نموذجا

إمام أول الدين بارناس محسن 41

الشيخ علاء الدين علي البهلوان وحاشيته علي تفسير الكشاف للزمخشري

حبي موليونو..... 53

منهج محمود سعيد ممدوح في الحكم على الحديث من خلال كتاب التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف

أحمد دحلان..... 78

تاريخ حوار علماء المسلمين الإندونيسيين والأديان الأخرى

غلمان الوسط عمر حسن..... 101

موقف ابن مالك مما اختلف فيه البصريون والكوفيون

محمد شاسي..... 110

تاريخ حوار علماء المسلمين الإندونيسيين والأديان الأخرى

غلمان الوسط عمر حسن

▪ Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, Jl. Ir. Juanda No. 59 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

Abstract
This study discusses the history of religious dialogue in Indonesia, between Indonesian Muslim scholars and other religious leaders. Indonesian Muslim scholar involvement in religious dialogue is seen primarily in dialogue national level and international level. Results from this study reinforce the importance of inter-religious dialogue as a way of Islamic da'wah, humanitarian work, and to create religious harmony

Key Word: تاريخ (history), حوار (dialogue), علماء المسلمين الإندونيسيين (Indonesia muslim scholer), الأديان الأخرى (other religions).

لقد حدد الإسلام أساسا أخلاقيا وقانونيا الذي يجب أن يعامل به المسلمون غيرهم في الآيتين الكريمتين: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾[الممتحنة: 8، 9]، وهو البر والتسط لكل من لم يناصبهم العداء من كل الأديان والملل والنحل.[1]

وقد أمر الله تعالى بمحاورة ومجادلة أتباع الأديان الأخرى، واعتبرها وسيلة من وسائل دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [النحل: 125]

وهذا البحث يتناول تاريخ الحوار بين المسلمين الإندونسيين مع غيرهم وهي علاقة طويلة الأمد عميقة الجذور، متنوعة الأطوار، متعددة الأوجه.

الأساس النظري للحوار مع الآخر في الإسلام

وقد توفر العقيدة الإسلامية أساسًا قويًا للحوار مع الأديان بعامة، وبين بني الإنسان في مختلف الموضوعات، يكون الانطلاق منه إلى مباشرة الحوار. فالإسلام يعتبر أن «مبدأ الاختلاف بين الناس هو أحد سنن الله في الكون، وهو واقع بمشيئة الله سبحانه». ويرتبط بهذا المبدأ «مبدأ الحق في الاختيار» فلا إكراه في الدين. والإسلام يقرر أن الله خلق الناس من ذكر وأنثى وجعلهم شعوبًا وقبائل «ليتعارفوا»، ودعاهم إلى التعاون على البر والتقوى. وقد باشر نبي الإسلام محمد بن عبد الله –صلى الله عليه وسلم– حوارًا مع

أتباع الديانتين النصرانية واليهودية. وجاءت «الصحيفة» متضمنة أساس التعايش والتعاون، ومشجعة على استمرار الحوار. ومنذ ذلك الحين والحوار متصل بين أتباع الديانات في دائرة الحضارة العربية الإسلامية ينشط أحيانًا ويفتر أحيانًا.

هذا الأساس العقيدي للحوار هو خير موجه للتفكير فيما ينبغي أن يكون عليه هذا الحوار في بعده الفكري الذي يحدده العقل الإنساني على هدى من الوحي.

قال عليه الصلاة والسلام: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)[2]. قال ابن حزم رحمه الله (وهذا حديث غاية في الصحة وفيه الأمر بالمناظرة وإيجابها كإيجاب الجهاد والنفقة في سبيل الله)[3]

وقال: (ولا غيظ أغيظ على الكفار والمبطلين من هتك أقوالهم بالحجة الصادعة وقد تهزم العساكر الكبار والحجة الصحيحة لا تغلب أبدا فهي أدعى إلى الحق وأنصر للدين من السلاح الشاكي والأعداد الجمة)[4].

وتظهر أهمية الحوار في المنظومة الإسلامية أسلوب ووسيلة في الدعوة إلى الله، وأنه نوع من أنواع الجهاد، وهو جهاد اللسان والكلمة[5]. لذلك كان الإسلام ما دخل بلداً إلاّ صار ذا المقام الأول بين الديانات، والسبب في ذلك بلا شك الدعوة وقوامها الحوار[6].

والهدف العام من الحوار الذي شرعه الله هو الدعوة للدين الإسلامي، والدفاع عنه وبيانه للناس، قال الإمام الرازي: (الجدل الممدوح في تقرير الحق ودعوة الخلق إلى سبيل الله والذب عن دين الله)[7]، ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف عديدة منها:

أولا- دعوة غير المسلمين إلى الإسلام وإقامة الحجة عليهم ببيان محاسن الإسلام وفضائله، وهذا أسمى الأهداف وأجلها، وهو ما دعت إليه الرسل جميعا كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم في آيات عديدية منها: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٢٣ ﴾[المؤمنون: 23]، ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٦ ﴾ [العنكبوت: 16]، ﴿ ۞وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥ ﴾ [الأعراف: 65]، ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٣ ﴾ [الأعراف: 73].

ثانيا- الحوار مع غير المسلمين لبيان ما هم عليه من الباطل، سواء بإثبات تحريفهم لكتبهم، أو انحرافهم عن مناهج الأنبياء، أو إشراكهم بالله تعالى، وذلك لإقامة الحجة عليهم ولإظهار باطلهم للمؤمنين ليخدروا منه ﴿ لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ ﴾ [الأنفال: 42]، فإذا تبين لهم باطلهم قامت الحجة عليهم، وكان دافعا لهم للتوجه إلى الإسلام.

ثالثا- الحوار مع غير المسلمين للرد على شبهاتهم وطعنهم في الإسلام، وذلك لإظهار الإسلام

كما هو من كمال وجمال، فيظهر الحق ويدحض الباطل، لأن كثيرا من أهل الكتاب يبلغهم الإسلام ولكن يمنعهم من الإيمان شبهات الكفار يحتاجون إلى أجوبة عليها[8]

رابعا- الحوار مع غير المسلمين لتثبيت المؤمنين، فإذا المحاور في كثير من الأحيان يحاور أهل الكتاب لا لغرض هدايتهم وإيمانهم أو بيان الحق لهم بدرجة أولى، وإنما لإظهار علو الإسلام وقوة حجته وضعف حجج خصومه للمسلمين فيزدادوا إيمانا ويقينا.

خامسا- الحوار مع غير المسلمين لتحقيق مصالح المسلمين المشروعة، كالحوار مع أهل الكتاب للضغط عليهم، وفضح طرقهم في ردة المسلمين من أجل أن يتوقفوا عن عمليات التنصير، أو على الأقل ليقل نشاطهم فيها، أو الحوار معهم لإتاحة السبل لدعاة الإسلام لنشر دين الله في ديارهم، أو الحوار معهم لتحييد البعض منهم وذلك بتغيير قناعتهم تجاه الإسلام أو تجاه ما يقومون به من أعمال، وفي كثير من الأحيان يستطيع المحاور المسلم تحييد خصمه إذا لم يهتد إلى الإسلام وهذا مكسب لا يستهان به، فإن من لم تستطع كسبه ليكون عونا على الخير، فلا أقل من إخماد شره وكبت فساده. وقد يتمكن المحاور المسلم من إضعاف عمليات التبشير والكيد بالإسلام بحواراته مع رؤوس النصارى، محتجا على بعض تصرفاتهم في بعض البلاد الإسلامية. ومظهرا لحقيقة ما يقومون به على رؤوس الملأ، أ, بإقناعه لبعضهم في بعض القضايا[9]

تاريخ الحوار الإسلامي والأديان الأخرى بإندونيسيا

انطلقت الدعوة الإسلامية شرقا وغربا، فاتحة البلاد ومنقذة العباد، تدخل القلوب وتفتح العقول بصدق أتباعها، وروعة أحكامها وعدل سيرتها . وكان للإرشادات القرآنية والنبوية والسلف الصالح الأثر الأكبر في الواقع العملي، وبخاصة فيما يتعلق بالأمر بحسن المعاملة[10]

ونظرا لأن الإسلام قد دخل إلى إندونيسيا الذي يدين بالهندوسية والبوذية والمعتقدات البدائية من قبل، ثم مجئ المسيحية بعده، فكان وجود الجاليات الكثيرة من غير المسلمين فيه مجالا واسعا للاحتكاك بين المسلمين وغيرهم، وبخاصة في جوانب عقيدة

وإن الفترة التاريخية في دعوة غير المسلمين بإندونيسيا، في موضوع الحوار، فترة طويلة للغاية، ويصعب بشكل كبير الإحاطة بكل جوانبها، فإن هذا البحث سيحاول استيعاب أكبر عدد من هذه الحوارات في هذه الفترة التاريخية الطويلة، في أزمنة متفاوتة منها

ويضم هذا المبحث نوعين من الحوار:

أولا- مؤتمر (ممثلي الأديان في إندونيسيا)

والثاني- الحوار بين الأديان على المستوى الدولي

أولا: مؤتمر (ممثلي الأديان في إندونيسيا)

دعت الحكومة عن طريق وزارة الشؤون الدينية جملة من ممثلي الأديان الخمسة لعقد مؤتمر للأديان في جاكرتا –العاصمة- يوم 30 نوفمبر عام 1967م، استهله رئيس الجمهورية الجنرال سوهارتو ببيان سبب عقد هذا الاجتماع، وهي الأحداث التي وقعت في بعض المناطق، وضم خطابه الافتتاحي مقترحين أساسيين:

أولا- الامتناع عن ممارسة التبشير تجاه أحد الأديان المعترف بها في إندونيسيا، وخاصة إذا كانت هذه الممارسات تتسم بشبهة من القسر أو الإكراه، باستخدام وسائل الإغراء والإغواء أمام العوز والفاقة والحاجة. فقد ثبت أن التنصير والتبشير مع المسلمين قد أحدث رد فعل بلغ في بعض الأحيان حدا من العنف، يخشى معه أن يتطور إلى مشاكل بل كوارث قومية.

ثانيا- إذا كان لا بد من الاستمرار في التبشير أو في الدعوة، فليوجه إلى المجتمعات البدائية التي لا تزال تعد بها المناطق الداخلية في كاليمانتان وإيريان (بابوا حاليا)

وقد قبل القادة المسلمين من حيث المبدأ على هذا المقترح لأجل وحدة صفوف الأمة وتماسكها، إلا أن زعماء البروتستانت والكاثوليك رفضوه ، فلم يخرج هذا الاجتماع إلا بتوصية واحدة، وهي تكوين هيئة استشارية من ممثلي الطوائف الدينية باسم (المنتدى الاستشاري بين الأديان) (Inter-Religious Consultation Forum).

وقد قام هذا المنتدى الاستشاري سلسلة من اللقاءات متعددة الأطراف بهدف إرساء قواعد الوفاق الديني، منها ما يلي:

1- مؤتمر (من أجل حوار بين الأديان):

عقد في جاكرتا يوم 7 ذي القعدة عام 1391هـ/29 نوفمبر 1971م، بمبادرة من وزير الشؤون الدينية، أثناء زيارة لاجتماع الأساقفة الكاثوليك الثاني والثلاثين لجنوب شرق آسيا.

2- مؤتمر (الدين عامل إنمائي):

عقد في جاكرتا يومي 15-16 جمادى الأولى 1392هـ/27-28 يونيو 1972م، بمقر المعهد الدولي للشؤون الإسلامية.

3- مؤتمر (كيرون):

في 14 جمادى الثانية 1392هـ/26 يوليو 1972م.

4- مؤتمر (باندونغ):

في الفترة 18-23 رجب 1392هـ/28 أغسطس- 3 سبتمبر 1972م. وقد حضره مائة وخمس وسبعون مشاركا من مختلف الأديان والطوائف.

5- مؤتمر (أهمية الدين): في (سورابايا) في الفترة 2-6 ذي القعدة 1392هـ/9-13 يناير 1972م، بواقع عشرين ممثلا لكل طائفة.

6- مؤتمر (موانع الانسجام): في يوجياكرتا، في الفترة 3-7 محرم 1393هـ/6-10 فبراير 1973م،

بواقع عشرين ممثلا لكل طائفة.

7- مؤتمر (الجهد من أجل الجوار): في جاكرتا في الفترة 5-8 ربيع الأول 1393ه الموافق 8-11 إبريل 1973م بواقع خمسين ممثلا لكل طائفة.

8- مؤتمر (العناصر المشتركة): في (ميدان) في الفترة 25-27 ربيع الأول 1393ه/28-30 إبريل 1973م.

9- مؤتمر (باندونغ): في الفترة 25 إبريل حتى 1 مايو 1973م.

10- مؤتمر (المسؤولية المشتركة من أجل العدالة): في (بونتيانك) في يومي 5-6 جمادى الأولى 1393ه/6-7 يونيو 1973م، حضره سبعة العلماء وسنة قسس وخمسة كهنة.

11- مؤتمر (مينادو): في 17 نوفمبر 1973م.

12- مؤتمر (أهمية الحوار الديني): في بالمبانغ، في الفترة 14-17 ذي الحجة 1393ه/ 8-11 يناير 1974م.

13- مؤتمر (من الحوار تنبع الحكمة): في (دينباسار) بجزرة بالي ذات الأغلبية الهندوسية، في الفترة 27 ذي الحجة 1393ه حتى 1 محرم 1394ه الموافق 21-25 يناير 1974م، بواقع ثلاثين ممثلا عن كل طائفة.

14- مؤتمر (بنجرماسن): في الفترة 29-31 مارس 1974م.

15- مؤتمر (التوفيق بين التسامح والتعاون على نشر الدين): في كوبنغ في جزيرة (تيمور) ذات الأغلبية المسيحية (قبل انفصاله من إندونيسيا)، يومي 11-12 شوال 1394ه/28-29 أكتوبر 1974م.

16- مؤتمر (حول مؤتمر (كولومبو): في (بونتيانك) في الفترة 20-23 شوال 1394ه/6-9 نوفمبر 1974م، لتدارس نتائج مؤتمر (كولومبو) الذي نظمه مجلس الكنائس العالمي للأديان الخمسة الكبرى في العالم، للسعي لتأسيس عالمية في إبريل من العام نفسه

17- مؤتمر (التعاون في سبيل الإنسان): في سيمارانغ في الفترة 14-17 محرم 1395ه الموافق 27-30 يناير 1975م، بحضور ستين مشاركا من مختلف الطوائف.

18- مؤتمر (هل نتابع الحوار؟): في جاكرتا، في ربيع الأول 1395ه الموافق إبريل 1975م، بمشاركة عشرين زعيما دينيا.

19- مؤتمر (ميدان): في الفترة 20-23 نوفمبر 1975م.

20- مؤتمر (باندونغ): في فبرار 1976م.

21- مؤتمر (سيمارانغ): في الفترة 24-27 يناير 1977م.

22- مؤتمر (كوبنغ): في 21 إبريل 1977م.

23- مؤتمر (بالنغكارايا): في 8 ديسمبر 1977م.[11]

ثانيا: الحوار بين الأديان على المستوى الدولي

الأول- حوار دار السلام عام 1950م

هذا الحوار عبارة عن لقاءات نظمت بإشراف الكنيسة الكاثوليكية بتوجيه من الفاتيكان بروما، حيث تناقلت تلك الندوات إلى عدد من دول العالم، خلال فترات متقاربة: إندونيسيا، مصر، الفلبين، المغرب، الهند، الباكستان، فرنسا[12].

الثاني- مؤتمر الحوار بين أتباع الديانات الحية عام 1970م[13]

عقد هذا المؤتمر في ضاحية عجلتون قرب بيروت، بلبنان بتاريخ 16 مارس 1970م، بدعوة وإشراف مجلس الكنائس العالمي، وكان عدد المشاركين: ثلاثة من المسلمين من إندونيسيا والهند ولبنان. وثمانية عشر من المسيحيين، وثلاثة من الهندوس، وأربعة من البوذيين.

وكان الهدف من هذا المؤتمر اطلاع المشاركين الهندوس والبوذيين على تجربة الحوار بين المسلمين والمسيحيين، وبخاصة في إندونيسيا، وأيضا لأجل دراسة التقارير التي عرضها الهندوس والبوذيون حول حواراتهم مع أتباع الديانات الأخرى.

وكان الموضوع الرئيس الذي بحثه المؤتمر هو أن الإخلاص الكامل والولاء الملتزم لدين المرء لا يقف عقبة في طريق الحوار[14].

الثالث- مؤتمر النداء لتحقيق التفاهم والتعاون الإنساني عام 1972م[15] :

عقد هذا المؤتمر بضاحية برمانا قرب بيروت بتاريخ 12 يوليو 1972 بدعوة وإشراف مجلس الكنائس العالمي وبمشاركة 23 مسلما و25 مسيحيا، وكان المشاركون من الدول الإسلامية التالية: إندونيسيا، نيجيريا، الباكستان، لبنان، مصر، غانا، الجزائر، بنغلادش. وأبرز مشاركين من إندونيسيا: معطي على وزير الشؤون الدينية.

وأما أهم الموضوعات التي بحثها هذا المؤتمر فهي: (1)- التفاهم الإنساني من خلال العقائد الدينية، (2)- حقيقة الوحي والطاعة والعبادة، (3)- تنظيم العلاقات الإسلامية المسيحية، (4)- الصلاة والعبادة في المسيحية والإسلام[16].

الرابع- مؤتمر التشاور للعمل المشترك في جنوب شرق آسيا، عام 1975م[17]

عقد هذا المؤتمر في مدينة هونغ كونغ، بتاريخ 1975/1/4م، بدعوة وإشراف مجلس الكنائس العالمي، تحت عنوان: المسلمون والمسيحيون في المجتمع نحو التآلف.

وكان عدد المشاركين 13 مسلما من إندونيسيا والفلبين وماليزية، على حين كان عدد المشاركين المسيحيين 11 مسيحيا.

بحثت في هذا المؤتمر الموضوعات: حاجة المسلمين والمسيحيين للحوار في جنوب شرق آسيا، والأساس العقائدي في العلاقات الإسلامية-المسيحية، ومجالات الاهتمام المشترك بين المسلمين والمسيحيين سياسيا واجتماعيا[18].

وصدر عن المؤتمر التوصيات والقرارات التالية:

1- الاهتمام بحفظ دور القانون وسيادته، ودوام الحرية الشخصية، ومسؤولية الصحافة لحفظ القيم الإنسانية في المجتمع.

2- السعي لضمان المشاركة الكاملة لكل فئات المجتمع في اتخاذ القرارات.

3- السعي للتغلب على الأخطاء التي تدرها القوى الفكرية المعادية في معتقداتنا ومبادئنا الدينية.

4- السعي لخلق مجتمع تحفظ فيه القيم الإنسانيى، والواجبات الروحية.

5- التعاون لتشجيع دور الأسرة المسؤولة، ومراقبة البيئة، لحفظ التوازن الطبيعي للأجيال القادمة[19]

الخامس- مؤتمر التبشير المسيحي والدعوة الإسلامية عام 1976م[20] :

عقد هذا المؤتمر في جنيف، عاصمة سريسرة، بتاريخ 26-30 يونيو 1976م بإشراف ودعوة مجلس الكنائس العالمي ومركز الدراسات الإسلامية في بريطانية.

وكان عدد الحضور: 4 مسلمين من إندونيسيا وفلسطين والباكستان وتنزانية، و 9 مسيحيين.

وقد بحثت فيه الموضوعات: (1)- توضيح فكرة العقيدة المسيحية، (2)- طبيعة الدعوة الإسلامية، (3)- معلومات المسيحيين حول الدعوة الإسلامية، (4)- الرسالة المسيحية في العالم الإسلامي، بخاصة في إندونيسيا وشرق أفريقيا.

وفي هذا المؤتمر أبدى الجانب المسيحي الممثل لمجلس الكنائس العالمي أسفه الشديد، لأن الواقع أثبت أن الإرسالات التبشيرية في ديار المسلمين قد تسببت في إفساد الروابط بين المسلمين والمسيحيين، كما اعترف بأن تلك الإرسالات كان طابع نشاطاتها التبشرية في حدمة الدول الأوربية الاستعمارية، وأنا كانت تستخدم التعليم وسيلة لإفساد عقائد المسلمين.

وقع تعهد الجانب المسيحي بإيقاف جميع الخدمات التعليمية والصحية التي كانت تستخدم لتنصير المسلمين

السادس- مؤتمر التخطيط للحوار الإسلامي المسيحي في الحاضر والمستقبل عام 1976م[21] :

عقد هذا المؤتمر في جنيف بتاريخ 20-1976/10/22م بإشراف ودعوة مجلس الكنائس العالمي.

وقد شارك فيه 12 مسلما من : إندونيسيا، والباكستان ونيجيريا والهند والسودان والإمارات العربية المتحدة ولبنان، و 12 مسيحيا.

وكان محور اللقاء: دراسة فكرة الحوار الإسلامي المسيحي والأحداث المستقبلية المتوقعة له.

السابع- المؤتمر الإسلامي المسيحي الدولي الثاني عام 1977م[22]

عقد هذا المؤتمر في قرطبة بإسبانية بتاريخ 21-1977/3/27م بدعوة وإشراف جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية في إسبانية.

وقد شارك في هذا المؤتمر قرابة مئتي باحث وعالم مسلم ومسيحي، أبرزهم من المسلمين من:

إندونيسيا، مصر، وليبيا وتونس وسورية والمغرب.

وكان عنوان المؤتمر: (التقدير الإيجابي لمحمد والمسيح في الإسلام والمسيحية). وكان الهدف منه: تعميق الفهم بين المسلمين والمسيحيين، وتبديد المخاوف، واقتلاع جذور الحساسية والرفض، لتمتد جسور المودة والتعاون بين بني الإنسان مهما اختلفت مواقفهم العقائدية.

وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات، أبرزها: الاعتراف من قبل الجانب المسيحي المشارك بأن الإسلام دين سماوي وأن محمد نبيا ورسولا من عند الله تعالى[23] ، وتكليف فريق من الباحثين المسيحيين بدراسة 250 كتابا لتصحيحها واستبعاد كل ما هو مختلق ومكذوب منها[24]

الثامن- اللقاء الإسلامي المسيحي التحضيري عام 1979م:

عقد هذا المؤتمر في جنيف بتاريخ 12-1979/3/14م بدعوة وإشراف من مجلس الكنائس العالمي، وبحضور 5 مسلمين من: إندونيسيا والهند وتونس، و 10 مسيحيين.

والموضوعات التي بحثت خلاله، فهي: (1)- وضع المبادئ للعلاقات الإسلامية المسيحية، (2)- التحضير لمؤتمر الشباب العالمي، (3)- قضية التعايش الإسلامي المسيحي[25].

خاتمة

إن المسلمين مطالبون لدعوة الآخرين إلى الحق الذي شرح الله به صدره، وهو على يقين بأن هداية الله قد لا يكتب لكثير ممن بدعوهم. وحين يعرض الناس عن دعوة الله ولا يؤمن بها، فإن المسلمين لا يتوقفون عن التفاعل مع الآخرين اجتماعيا وحضاريا، ليكونوا نبراسا في التسامح وحسن التعايش مع الآخرين، ممن اختاروا إلفهم من العقائد والأديان.

الهوامش

1. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 43/28.
2. رواه أحمد وغيره
3. ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، 1/ 26.
4. المرجع السابق، 25/1.
5. انظر: موسى بن يحيى الفيفي، الحوار أصوله وآدابه وكيف نربي أبناءنا عليه، المدينة النبوية: دار الخضيري للنشر والتوزيع، 1427هـ ص69. وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار، ص 3.
6. أنور الجندي، آفاق جديدة للدعوة الإسلامية في عالم الغرب، بيروت: مؤسسة الرسالة ـ ط1 ـ 1984 ـ ص14.
7. الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر، التفسير الكبير، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، د.ت، 167/5.
8. ابن تيمية، الجواب الصحيح، 76/1.

9. انظر: خالد عبد الله القاسم، الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1414هـ، ص116-117.
10. انظر: الحوار الإسلامي المسيحي، ص 167.
11. Masalah Hubungan Antar Umat Beragama di Indonesia, 1979.
12. Dialogue between Christians and Muslims, 3/15
13. الحوار بين الأديان، ص26، 49. وانظر: Dialogue between Christians and Muslims, 1/22.
14. انظر: الحوار بين الأديان، ص26.
15. انظر: الحوار بين الأديان، ص69 وما بعدها. وانظر: Dialogue between Christians and Muslims, 1/23, 3/5.
16. Dialogue between Christians and Muslims, 3/5.
17. انظر: اللقاءات الإسلامية النصرانية، مجلة الأمة، العدد 70، ص57. Dialogue between Christians and Muslims, 1/27.
18. Dialogue between Christians and Muslims, 3/19
19. Dialogue between Christians and Muslims, 1/21.
20. مناظرة بين الإسلام والنصرانية، ص10. وانظر: Dialogue between Christians and Muslims, 1/29.
21. Dialogue between Christians and Muslims, 1/30.
22. انظر: اختلافات في تراجم الكتاب المقدس، ص63. المؤتمر الإسلامي المسيحي في قرطبة، مجلة العربي، العدد 233، حزيران 1977م، ص40 وما بعدها. Dialogue between Christians and Muslims, 1/31.
23. المرجع السابق، ص47.
24. المرجع السابق، ص43.
25. انظر: اللقاءات الإسلامية النصرانية، مجلة الأمة، العدد 70، ص57. Dialogue between Christians and Muslims, 1/34. . وانظر: الحوار الإسلامي المسيحي المبادئ التاريخ الموضوعات الأهداف، ص241-274

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

In This Issue

- Moderation in the Quran and Sunnah
- Cash Waqf and Its Importance in Activating Waqf Role in Indonesia
- Rules of Inference and Its Application in Contemporary Transactions: In Installment Sales Model
- Shaikh 'Alā` al-Dīn Alī al-Bahlawān and His Annotation on Tafser *Al-Kashshāf* of Al-Zamakhsharī
- Mahmūd Sa'īd Mamdūḥ Method in Hadith Judging from the Book *al-Ta'rīf bi Awhām Man Qasama al-Sunan ila Ṣahih wa Ḍa'if*
- History of Indonesian Muslim Scholars and Other Religions Dialogue
- Ibn Malik Attitude Which It Differed Albesrion and Alkovion

Vol 12 No 1 ▪ Ramadan 1436 H/June 2015 M